

# الحدائفة فف الففر الإسلامف

## Modernity in Islamic Thought

م.د. خالد حمفد أحمء

Lect. Dr. Khalid Hameed Ahmed

كلفة الإمام الأعظم/ فرع سامراء

Al-Imam Al-Azam College / Samarra Branch

E-mail: [khlid.hmeedsuad@gmail.com](mailto:khlid.hmeedsuad@gmail.com)

الكلمات المفتاحفة: الحدائفة، الففر الإسلامف، المحور السفساسف، المحور الاجتماعف.

**Keywords: Modernity, Islamic Thought, Political Axis, Social Axis.**





## الملخص

عند طرح سؤال عن العلاقة بين الإسلام والحدائفة، ففب التفففرز بينهما بدلاً من وضعهما فف مواجهة مباشرة. الإسلام ففمثل دفناً سماوفاً بكتاب مقدس منزل من الله، وعقفدة ثابتة، وتشرفعات محددة، وحضارة عظفمة. ففبما تعتبر الحدائفة نتفجة للفكر الغربف المبني على العلمانية، التي تحاول التحرر من الدين وتعتبره عائفاً للتقدم العلمف والتطور الاجتماعف. لذلك، ففب أن ففم التفكفر فف الحدائفة من خلال عدسة الفكر الإسلامف، ودراسة كفففة تفسفر الحدائفن للإسلام. الحدائفة هف منهج فكرف ففسعى لتفففر الحفاة ورفض الواقع، ففعتبر الإسلام مفهومه الشامل عائفاً. ومن المهم ألا ففدخل المسلم فف صراع مع الكون، بل ففب عليه الحفظ على مسؤولفته وتقدم الشعر العربف والمحافظة على الأخلاق والقفم التقليدية.

## Abstract

When posing the question about the relationship between Islam and modernity, it is imperative to distinguish between them rather than placing them in direct confrontation. Islam represents a divine religion with a sacred book revealed by God, steadfast beliefs, specific legislation, and a great civilization. Modernity, on the other hand, is a product of Western thought based on secularism, which seeks liberation from religion and considers it an obstacle to scientific progress and social development. Therefore, modernity should be approached through the lens of Islamic thought, studying how modernists interpret Islam. Modernity is an ideological approach seeking to change life and reject reality, viewing Islam and its comprehensive concept as hindrances. It is important for Muslims not to engage in conflict with the universe, but rather to uphold their responsibility, preserve Arabic poetry, and maintain traditional morals and values.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أما بعد:

تزداد اليوم وترتفع في المجال العربي والإسلامي، وتيرة المقاربات والمناقشات الفكرية والنقدية لثنائية الإسلام والحداثة، التي تشهد اهتماما ملحوظا على مستويات عديدة، منها مستوى الكتابة والنشر، ومنها مستوى الندوات والمؤتمرات، وبالشكل الذي تلفت النظر إلى هذه الثنائية، وتورخ لها بوصفها حدثا فكريا لافتا.

ولا يزال العالم اليوم يلهث وراء مصطلحات التجديد والحداثة؛ التي تذهبُ بالعقول وتأخذ الأفتدة بدعوى التقدم والرقى.. وقد انتشرت موجات عاتية من المصطلحات الوافدة والموضات السافرة والتغني بمنجزات الغرب وتحريف الكلم عن موضعه بانتهاج مناهج التعر في الكلام، واستخدام أساليب تتنافى والذوق العام، وتصطدم بصحيح اللغة ومورد الكلام. ومع زيادة الإقبال عالمياً على وسائل العصر ومستجداته في كل المجالات علمياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، بما يعنى الكثير من الوسائل والأدوات والمصطلحات بل والثقافات أمست الحاجة ملحة لضبط مصطلح «الحداثة» ومدلولاته، ومن ثم معرفة كيفية، ونسب التعاطي معه بما يحفظ علينا ثقافتنا وديننا.

### منهجيتي في البحث:

انتهجت في هذا البحث أسلوب المنهج العلمي في اعداد البحث، وعلى وفق النقاط الآتية:

١- عندما أذكر آية من القرآن الكريم أضعها بين قوسين مزهرين؛ لتمييزها عن باقي النصوص، وكما يلي: ﴿ 》.

٢- عندما أذكر حديثاً نبوياً للنبي ﷺ أضعه بين قوسين صغيرين؛ للتمييز، وكما يلي: « 》.

٣- عندما أنقل كلاماً منصوفاً عن أحد العلماء أضعه بين إشارتين للتعريف، وكما يلي: " .

٤- إذا استشهدت بمصدر من المصادر أضع بطاقة الكتاب في أول ذكري للكتاب كاملة، وعندما أكرر نفس المصدر أشير إلى الكتاب ومؤلفه فقط بلا ذكر بطاقة الكتاب.

٥- لم أفرق بين المصادر والمراجع عند ذكري لفهرسة المراجع، بل جعلتها كلها تحت عنوان " المصادر " .



٦- وضعت فهرسة المراجع على وفق الحروف الهجائية من الألف إلى الياء مرتباً.

### هيكلية البحث:

جاء هذا البحث على خطة بحثية موافقة للمنهج العلمي المتبع، حيث شملت هذه الخطة على: مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، وكما يلي:  
المقدمة.

المبحث الأول: مفهوم الحدائثة وتطوره التاريخي.

المطلب الأول: مفهوم الحدائثة لغة واصطلاحاً وفي الفكر الإسلامي.

المطلب الثاني: تطور مفهوم الحدائثة تاريخياً.

المبحث الثاني: أهمية وأسباب تأثر الفكر الإسلامي بالحدائثة.

المطلب الأول: أهمية الحدائثة في الفكر الإسلامي.

المطلب الثاني: أسباب تأثر الفكر الإسلامي بمفهوم الحدائثة.

المبحث الثالث: تأثير مفهوم الحدائثة في الفكر الإسلامي.

المطلب الأول: التقرب للفكر العلماني.

المطلب الثاني: الدعوة إلى سيادة العقل في كل شؤون الحياة.

المبحث الرابع: اثار الحدائثة في الفكر الإسلامي.

والخاتمة مع قائمة بالمصادر المتبعة.

هذا ونسأل الله الإعانة لتمامه، إنه نعم المولى ونعم النصير، وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

## المبحث الأول: مفهوم الحداثة وتطوره التاريخي

المطلب الأول: مفهوم الحداثة لغةً واصطلاحاً وفي الفكر الإسلامي:

أولاً: مفهوم الحداثة لغةً:

قال ابن فارس: " الحاء والذال والثاء أصل واحد، وهو كون الشيء لم يكن، يقال: حدث أمر بعد أن لم يكن" (الرازي، ١٩٧٩، ص ٢٣٥).

وقال ابن منظور: "الحديث نقيض القديم والحدوث: نقيض القدمة، حيث الشيء يحدث حدوثاً وحداثة" (محمد، ١٩٩٥ م، ص ٣٤٩).

وقال الزبيدي: " الحداثة مصدر الفعل (حدث)، يقال: حدث حدثاً، وهي تعني نقيض القديم (الحسيني، ص ٦١١).

وفي اللغة الإنجليزية انتشرت لفظتان (Modernism)، و (Modernity)، واختلفت الترجمة العربية لهما (النحوي، ١٩٩٤، ص ٢٦)، ففي المعجم، نجد أن ترجمة (Modernism) تعني: تعبير أو استعمال عصري، العصرية، وكلمة (Modernity) تعني كون الشيء عصرياً، إلا أن المعجم يضيف على معنى كلمة (Modernism) بأنها حركة في الفكر الكاثوليكي سعت إلى تأويل تعاليم الكنيسة على ضوء المفاهيم الفلسفية والعلمية السائدة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، النزعة اللاهوتية التحررية في البروتستانتية ونزعة في الفن الحديث تهدف إلى قطع الصلات بالماضي، والبحث عن أشكال جديدة من التغيير، ويترجم الدكتور محمد مصطفى هداره كلمة (Modernity) بالمعاصرة، وبالعصرية، ويعتبر أن هذه الكلمة تعني إحداث تغيير وتجديد في المفاهيم السائدة والمتراكمة عبر الأجيال نتيجة تغيير اجتماعي، أو فكري أحدثه اختلاف الزمن (البعليكي، ٢٠٠٢ م، ص ٥٨٦).

أما كلمة (Modernism) فيترجمها (بالحداثة)، ويقول: " إنها مذهب أدبي، بل نظرية فكرية لا تستهدف الحركة الإبداعية وحدها، بل تدعو إلى التمرد على الواقع بكل جوانبه السياسية والاجتماعية والاقتصادية " (هدارة، ١٩٨٩ م، ص ٦٢).

لكن الدكتور محمد براءة يعكس الترجمة ويختلف في المفهوم، وذلك بقوله: " تأخر ظهور الحداثة (Lamoderite) إلى منتصف القرن التاسع عشر، مع أن العصرية (Lamodernism) بدأت مهادتها في أوروبا منذ القرن السادس عشر (مجلة فصول، ١٩٨٤ م، ص ٣٦) ويختلف مع ذلك الدكتور كمال أبو ديب، فيقول: " ولقد اقترحت ترجمة المصطلح (Modernism) بالحداثة، وأما (Modernity) فإني سأستخدمها استخداماً عامة بوصفها إشارة إلى سمات حضارية معينة، ويبدو ان الحداثة المصطلح الأقرب إلى تحديد مفهومها (مجلة فصول، ١٩٨٤ م، ص ٣٦).



## ثانياً: مفهوم الحدائثة اصطلاحاً:

كثرت تعريفات الحدائثيين، وغيرهم لمفهوم الحدائثة اصطلاحاً وتباينت، وسنذكر بعضها، لنتلمس ما بينها من قواسم مشتركة، لنخرج بتعريف جامع لها.

يقول محمد عمارة: " الحدائثة بمعناها الغربي، هي التنوير الأوربي الوضعي العلماني التي تأسست عليها ثقافة عصر النهضة الأوربية الحديثة، والتي أقامت قطيعة معرفية مع الموروث الديني اللاهوتي، وأسست معالمها على الفلسفة الإغريقية والقانون الروماني " لمحمد عمارة، ٢٠٠٤م، ص ٢٨٥).

فالحدائثة بهذا المفهوم لا تعني إقامة ما انهدم من المفاهيم الإسلامية ولا إحياء ما اندثر من ثوابت الدين، بل هو التخلص من الماضي بكل ما يحتويه من أصول وثوابت والانطلاق في تجرد عن الدين بكل مكوناته، وإن هدف المروجين لفكرة تحديث العالم الإسلامي لم يكن بلوغ مستوى أعلى من الرقي الحضاري والنضوج الفكري كما يدعي الحدائثيون، إنما في الحقيقة استبدال الأفكار والمبادئ والقيم العربية الإسلامية الأصلية بأفكار ومبادئ وقيم غربية مادية حديثة مستوردة من شأنها أن تثبت جذور تبعية المسلمين للغرب، وتمحو شخصية المسلم، وتطمس معالم المجتمع الإسلامي الفكرية، والثقافية، والدينية، والاجتماعية... إلخ (عبدالعزیز، ٢٠١٠م، ص ١٣٥).

قال رولان بارت: "هي انفجار معرفي لم يتوصل الإنسان المعاصر إلى السيطرة عليه" (النحوي، ١٩٩٠م، ص ٣٣) وقال مالكوم براد بري وجميس ماكلارن: "هي الإيمان الراسخ بالتطور الاجتماعي والتنكر للتقاليد الماضية" (النحوي، ١٩٩٠م، ص ١٤).

وقال محمد أركون: "الحدائثة تميل إلى إحداث القطيعة مع التراث الكتابي المقدس والتراث العامي القديم" (اركون، ١٩٩٦، ص ٣٩).

وقالت الدكتورة خالدة سعيد: " هي الانزياح المتسارع في المعارف وأنماط الإنتاج على نحو يستتبع صراع مع المعتقدات" (اركون، ١٩٩٦، ص ٢٥).

وقال علي حالة وطفه: " هي حالة ولادة جديدة لعالم يحكمه العقل، وتسوده العقلانية (وظفة، ص ٢).

ويعرف الدكتور عدنان النحوي الحدائثة عند دعائها، فيقول: "هي الصورة المنحرفة لسعي الإنسان إلى الحديد، من خلال الثورة على الدين واللغة والماضي" (النحوي، ١٩٩٠م، ص ٣٦).

ويعرفها الدكتور طه عبد الرحمن، فيقول: " هي حركة فكرية حديثة وشاملة كروية جديدة للعالم، أذنت بميلاد نظام معرفي جديد في أوروبا، أنزلت العقل منزلة السلطة المرجعية المعرفية الوحيدة في إدراك العالم الطبيعي الاجتماعي، وتكريس الإنسان هدفة نهائية للتحرر والتقدم،

وكانها ثورة تتجه صوب التجديد والغاء القديم، عنوانها العقل القاطع للصلة بينه وبين الماضي البالي، كما يصوره أصحابها، أخذ طريقه نحو التحديث في شتى مجالات الحياة " (عبد الرحمن، ٢٠٠٠م، ص ٨).

### ثالثاً: مفهوم الحداثة في الفكر الاسلامي:

مصطلحات التجديد هذه وإن كانت جديدة نسبياً على ثقافتنا نحن المسلمين من جهة اللفظ، فإنها قديمة من حيث الأصل والمضمون بقدوم هذا الدين؛ ففي واقع الأمر استودع الله دينه ما يدعو لمواكبة ما يستجد من أمور ومعايشة الواقع باحترافية واقتدار.. بل إن الإسلام سبق لحدث أتباعه على صنع الجديد واعدًا بالثواب والأجر الجزيل.. لكن وأمام حالة الضعف العامة التي مُني بها المسلمون أصبح من الصعب نسبياً تصدُر هذه المجالات واكتفينا بالمشاركة في صناعة أدوات الحداثة ووسائلها أحياناً، والمتابعة والاستهلاك أحياناً آخر (السعيد، ٢٠٠٨م، ص ١٢١).

لكن، وبالنظر للتعريف السابقة التي اعتمدت على ذبوع حالة الضعف، فإن يتجلى ما بين هذه المدلولات المتعددة للحداثة من مساحة تؤكد التحلل والتحرر من الثوابت بإطلاق سراح العقل في مجالات الحياة، وهذا الأمر وإن كان ظاهراً التقدم والرقى والوقوف على نهايات التطور، فإن باطنه من قبله العذاب إن لم يُضبط بضابط شرعي وعرفي يتفق وتعاليم ديننا وتقاليد وعادات شعوبنا العربية والإسلامية (السعيد، ٢٠٠٨م، ص ١٢٢).

فمفهوم الحداثة إذاً عندنا يعتمد على النموذج المعرفي للإنسان باعتباره الأساس الذي يقوم عليه ومن أجله، وهو ما يختلف -في اعتقادنا- مع المفهوم الغربي الذي يستبطن العلمانية، ويستبعد كل أثر للدين في حركة الحضارة (السعيد، ٢٠٠٨م، ص ١٢٢).

### المطلب الثاني: ظهور مفهوم الحداثة وتطوره التاريخي:

تنطلق في تحديد الدلالة الأولى لمفهوم الحداثة من البعد التاريخي، فالحداثة هي مرحلة تاريخية بلغت مجتمعات إنسانية في مسارها التاريخي، والحداثة هي ظهور ملامح المجتمع الحديث المتميز بدرجة معينة من التقنية والعقلانية والتفتح. والحداثة كونها هي ظهور المجتمع البرجوازي الغربي الحديث في إطار ما يسمى بالنهضة الغربية أو الأوربية، هذه النهضة التي جعلت المجتمعات المتطورة صناعات تحقق مستوى عالياً من التطور، مكنها ودفعها إلى غزو وترويض المجتمعات الأخرى (سبيلا، ٢٠٠٩م، ص ١٢٩).

وعبر هيغل عن هذه الحداثة بمفهوم الأزمنة الحديثة، ف « يبدأ هيغل باستخدام مفهوم الحداثة، في سياق تاريخي ليشير إلى عصر: الأزمنة الجديدة أو الأزمنة الحديثة، ويقابلها بالإنكليزية والفرنسية في حوالي عام ١٨٠٠، ألفاظ " Modern Times أو " Temps Modeme"، وتشير إلى القرون الثلاثة السابقة، اكتشاف العالم الجديد، وعصر النهضة،





والإصلاح، هذه الأحداث الثلاثة الهامة التي حدثت حوالي عام ١٥٠٠، تشكل العتبة التاريخية بين العصور الوسيطة والأزمة الحديثة (هايرماس، ١٩٩٥م، ص ١٣).

عاش العالم الغربي فترة ظلام دامس عرفت بالقرون الوسطى أو العصور الظلامية، مر فيها الغرب بأحلك أيامه وأسوأها على الإطلاق نزل فيها الفكر إلى أسفل الدرجات وعم الجهل نتيجة سيطرة رجال الكنيسة حيث منعت كل أنواع الفكر والوعي، وعدت المعرفة نوعاً من التطاول ينبغي القضاء عليها. كان من حق رجال الدين معاقبة أي كان دون أن يكون له الحق في الدفاع عن نفسه حتى أنهم حاكموا الموتى وصادروا أملاكهم، هي بالفعل فترة يشهد التاريخ على أنها سبقت عصر النهضة (بيار، ١٩٨٢م، ص ١٠٨).

كلها كانت بواعث الدخول أوروبا عصر جديد عرف بالحدث كإعلان عن نهاية الميتافيزيقا التفسير الماورائي وبداية عصر العلم والتجربة وإرادة الإنسان ككائن عاقل لا تحكمه الأساطير ولا إرادة الآلهة:

الحدث الغربية قد آلت كمشروع ميتافيزيقي إلى نهايتها، وأشرفت على تمامها واستيفاء إمكاناتها حين صارت ماهية الإنسان تعلق على ذاته إلى مصاف الإنسان الأعلى وأيضاً حين صارت المعرفة تمثلاً والعلم حضوراً للعالم كصورة وحين صارت التقنية الكوكبية هيمنة على الأرض واستيلاء على ماهية العالم (جودت، ٢٠٠٣م، ص ٣٢).

إن الحدث مرتبطة أشد الارتباط بالمسار التاريخي والظروف التي مر بها العالم الغربي أثناء تجاوزه لفترة العصور الظلامية، يعني أنه لا يمكن فهم معنى الحدث دون العودة إلى الظروف التاريخية التي كانت سبباً في ظهورها بمعنى آخر لا يمكن فصلها عن الفترة السابقة لميلادها " الحدث نتاج غربي محض ومحصلة لسياق التطور التاريخي الغربي (عباس، ١٩٩٦م، ص ١٤٦).

فالحدث كانت صورة تحلى من خلالها حلم العالم الغربي في البحث عن عالم مثالي يعيد الاعتبار للإنسان بعد أن أرهقته قوانين الكنيسة الظالمة. كلها مستجدات حملها القرن تحلى من خلال الثورة الصناعية والعلم التجريبي الفرنسية كصورة للوعي والفكر التنويري الذي ناد به الفرنسيون (عباس، ١٩٩٦م، ص ١٤٧).

## المبحث الثاني: أهمية وأسباب تأثر الفكر الاسلامي بالحدائثة المطلب الاول: أهمية الحدائثة في الفكر الاسلامي:

إن الحدائثة في مآثر الأمم ومفاخرها العلمية والحضارية سبيل نهضتها وبعث الحيوية في وجودها، وتجديد الدماء في شرايين حياتها، وهو في فكرنا وتراثنا الإسلامي أوكد وأهم (امامة، ٢٠٠٤م، ص ١٨٣).

وتتبع أهمية الحدائثة الدين في أحد أهم خصائصه وهي أنه دين كامل تام، قد شرف الله عز وجل به هذه الأمة حين قال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (سورة المائدة: ٣).

وقد كانت شرائع الأنبياء السابقين على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - ينسخ المتقدم منها المتأخر، وكان النبي اللاحق يجد ما انطمس من معالم الدين السابق، وكان تصويب تصرفات البشر وتقويم ما اعوج في حياتهم يتم عبر وحي السماء، فلما بعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم - شاء الله أن يختم به الأنبياء، ويختم بشريعته الشرائع (امامة، ٢٠٠٤م، ص ١٨٣)، قال تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ (سورة الاحزاب: ٤٠).

وقد تعهد الله عز وجل بحفظ هذا الدين بنفائه وصفائه إلى قيام الساعة، بأن يبسر من ورثة أنبيائه وحمله شريعته من يقوم بهذا الواجب، من نفي التحريف ونبذ البدع عن دين الإسلام. وقد جعل الله عز وجل من خصائص هذا الدين أنه صالح لكل زمان ومكان، فإن كانت آياته وأحكامه نزلت في جزيرة العرب فإن نفعه يمتد ليستغرق هذا العالم مهما ترامت أطرافه، وإن كان نزل في زمن من الأزمان إلا أنه لا يخلو منه إجابة عما يستجد في حياة الناس فلا يكون هناك أمر يجد في حياة الناس، أو نازلة تنزل بهم إلا والقدرة على استنباط الحكم الملائم لها قوية متوافرة، وعلى هذا النحو تمضي المخترعات والمكتشفات العلمية والدراسات الإنسانية، وهي محاطة بالشرع، فلا تنزل ولا تضل، ولا يتوزع الناس إلى فئات بينهما؛ إذ العلم الدنيوي في هذه الحالة يكون سائراً في ركاب الدين تابعاً له، لا خارجاً عليه، ولا متقدماً بين يديه، ومن ذلك تمكين الأمة من استعادة زمام المبادرة العلمية والحضارية التي تتيح لها العودة إلى سابق ما كانت عليه من العز والسؤدد والهداية للعالمين (الشرف، ٢٠٠٤م، ص ٣٣).

فكون هذه الشريعة الإسلامية هي خاتمة شرائع السماء إلى الإنسان، وصلاحيتهما الكل زمان ومكان، مرهونان بالتجديد الدائم في الفكر والفقه والخطاب الإسلامي، لمواكبة مقتضيات ومتطلبات ومستجدات الواقع، المتطور دائماً وأبداً، ولبقائه حجة الله على عباده قائمة إلى يوم الدين (محمد، ٢٠١١م، ص ٦).



## المطلب الثاني: اسباب تأثر الفكر الاسلامي بمفهوم الحدائثة:

مع تقادم الزمن، وبعد المسافة بين المسلمين، وزمن صفاء الإسلام، فقد اعترى الأمة من جوانب الضعف ما أدى الى تأثر بعض المسلمين والفكر الاسلامي بمفاهيم الحدائثة الغربية، ومن الاسباب التي ادت الى هذا التأثير منها:

### ١- ضعف الوازع الديني:

أدى إلى وجود كثرة من المسلمين غير الملتزمين، والذين اتجهوا عكس تيار الإسلام الصحيح، حيث إن طبائع الناس وعاداتهم التي تتجاوز أحكام الشريعة في العصر كافة، فضلاً عن سلطان العرف القديم الجديد الذي يعتذر به كثير من الناس عن الالتزام بشريعة الله عز وجل، قال تعالى حكاية عن أهل الجاهلية في جاهليتهم: ﴿وَإِذ قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلَوْكَاتٍ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ (سورة البقرة: ١٧٠).

فكان على الأمة أن تخرج من أبنائها من يجدد في نفوس الناس التمرد على كل تلك الموروثات التي كانوا يركنون إليها ويأمنون بها ويتعصبون لها " (البوطي، ١٩٩٨م، ص ٣٨). فإن نزع الناس عن عاداتهم وأعرافهم ومسلمااتهم أمر صعب ليس بالهين، وفيه حرج عظيم، وغسر شديد، والولع بالجديد في نطاق الشريعة الإلهية غير وارد من حيث المبدأ، لكن إذا كان العرف فاسداً أو مصادماً لأحكام الشريعة والدين، فلا بد من استئصاله والعمل على تخليص الناس منه، وحملهم على الحكم الشرعي الأصلي (الزحيلي، ٢٠٠٢م، ص ١٦٧) بأن يعودوا إلى ما كان عليه السلف الأول في تلقيهم للوحي المنزل بدون معارضة هوى التبعية للأبائ والأجداد، فالمسلمون في مختلف العصور لا يزال الاختلاف بينهم جلياً، أقيهم قلة من المسلمين الذين تتجلى فيهم سيرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، -إيماناً وعاطفةً وسلوكاً...- وفيهم كثرة تنتمي إلى الإسلام تراثاً، وتعتر به أمجاداً وتاريخاً، ثم هي مستسلمة لتيار الرغائب والأهواء وكل طراز جديد... وفيهم كثرة أخرى تعيش دون أن تكتشف أي خيار لها في قبوله أو رفضه، قد شغلته ظروف الحياة وتراكم المشكلات وتلمس أسباب المعاش عن النظر في هذا الأمر الذي التصق بها دون أن يعينها... وفيهم كثرة أخرى نشأوا في ظروف نفسية وربما فكرية وفلسفية، شكلت لديهم عقدا سلبية تجاه الإسلام من حيث هو، فانطلقوا يبحثون عن البديل اعتقادياً وثقافياً وحضارياً " وهذا يستدعي الحاجة إلى التجديد الذي يخرج الناس من هذه الأفهام والمعتقدات والأوهام إلى نور الإسلام بصفائه ونقاؤه كما يريد الله عز وجل ويرضاه (محمد، ٢٠١١م، ص ٤٠).



## ٢- الجهل بالإسلام وباللغة العربية:

جهل أكثر الناس بلغة العرب الفصيحة وبأساليبها في البيان وإن كانوا يتكلمون العربية-  
مما أوجد حاجزا بين الناس وبين الفهم الصحيح لكثير من الأمور الواردة في النصوص (محمد،  
٢٠١١م، ص١٥).

وظهور كثير من المعاملات والتصرفات التي لم تكن موجودة زمن نزول الوحي أو زمن  
الأئمة الأعلام؛ مما تحتاج معه إلى بيان الوجه الشرعي الصحيح بإزائها، غير أن بعض هذه  
المستجدات قد تكون جديدة من حيث الصورة الظاهرة فقط التي تظهر عند النظرة غير  
المتفحصة، بينما حقيقتها أنها ليست جديدة، فيحتاج الناس إلى من يبين لهم ذلك ويدلهم عليه "  
(محمد، ٢٠١١م، ص١٥)، فقد أدى هذا الجهل، أعني الجهل بالإسلام فضلا عن اللغة العربية  
إلى تحريف معاني كثير من النصوص الشرعية، وخاصة التي تحدد علاقة المسلمين بالكفار  
المسالمة أو المحاربين؛ مما يترتب عليه تزيف أحكام الجهاد في الإسلام، والولاء والبراء؛ مما  
يجعل المسلمين عرضة لجميع أنواع الغزو الثقافي والأخلاقي (محمد، ٢٠١١م، ص١٦).

## ٣- الغزو الثقافي:

منذ أن أحكم الغرب قبضته على مقاليد العالم ومنه العالم الإسلامي في أواخر القرن  
الماضي لم ير الناس غير ثقافته، فاعتبرت المحور والمقياس لكل فكر ومعرفة. ومع الغلبة التي  
حققتها الغرب، بدأ الاجتياح والغزو الثقافي، وبدأت الحصون الفكرية والثقافية للأمم الأخرى  
تتهاوى أمامه... وعلى الرغم من أن الأمة الإسلامية بمجموعها - لم تستسلم للثقافة الغازية،  
والتجأت إلى تاريخها الثقافي والحضاري تحتمي به من الاقتلاع، إلا أن هذا الالتجاء إلى  
الموارث مع العجز عن التعامل المنهجي معها وإن حال دون ذوبان الأمة إلا أنه لم يمكنها من  
عملية النهوض والبناء الحضاري. وطبعا لم يخل الأمر من سقوط فئات من الأمة في الاستلاب  
الثقافي والشغف بقوة الغالب، وتشرب ثقافته ومحاولة تقليده في كل شيء، على أمل أن ذلك  
يمكن من اجتياز حاجز التخلف واللاحق بركب الحضارة، ويعوض عن مركب النقص، إلا أن  
هذا التوجه لم يجن أصحابه إلا الحصاد المر الذي تمثل بفقدان الهوية، واضطراب الرؤية،  
وتفكك الشخصية الإسلامية (العلواني، ١٩٩١، ص١٤).

## ٤- الغزو العسكري لبلاد المسلمين:

فقد أدى ذلك إلى الضعف السياسي الذي نتج عنه اهتزاز الثقة بالنفس لدى فئات من  
أبناء المسلمين، فاتجهوا نحو مخلفات الغزو الفكري، وكل ما يخالف الإسلام، من نظرات وأفكار  
مستحدثة، بل أدى إلى محاولة البعض إعادة تفصيل الثوب الإسلامي ليتناسب مع الأقيسة  
الغربية في فهم الشريعة والواقع (العلواني، ١٩٩١، ص١٥).



### المبحث الثالث: تأثير مفهوم الحدائثة في الفكر الإسلامي المطلب الأول: التقرب للفكر العلماني:

حققت العلمانية انتشارا واسعا في العالم العربي والإسلامي في العقود الثلاثة الأخيرة، حتى غدا مصطلح العلمانية من أهم المصطلحات التي تناقش في المؤتمرات والندوات وعبر المقالات، وبالرغم من ذلك الانتشار الواسع لمصطلح العلمانية في المجالات الاجتماعية والسياسية، إلا أنه لا يزال مصطلحا غير محدد المعالم والأبعاد (الشافعي، ٢٠٠٩م، ص ٤٢).

وجرى تناول مصطلح العلمانية في القواميس والمعاجم الأجنبية، فقد ورد في قاموس المورد بأن العلمانية تعني حرفيا الدنيوية أو المذهب الدنيوي (البلبكي، ٢٠٠٢م، ص ٥٨٦)، وقالت دائرة المعارف البريطانية عن مادة العلمانية: " هي حركة اجتماعية تهدف إلى صرف الناس وتوجيههم من الاهتمام بالآخرة إلى الاهتمام بالدنيا وحدها؛ وذلك أنه كان لدى الناس في العصور الوسطى رغبة شديدة في العزوف عن الدنيا والتأمل في الله واليوم الآخر، وفي مقاومة هذه الرغبة طفتت العلمانية تعرض نفسها من خلال تنمية النزعة الإنسانية؛ حيث بدأ الناس في عصر النهضة يظهرون تعلقهم الشديد بالإنجازات الثقافية والبشرية وبإمكانية تحقيق مطامعهم في هذه الدنيا القريبة، وظل هذا الاتجاه يتطور باستمرار خلال التاريخ الحديث كله، باعتبارها حركة مضادة للدين ومضادة للمسيحية (موسوعة المعارف البريطانية، ١٩٨٦م، ص ١٩).

وتناولت المعاجم العربية مصطلح العلمانية نظرا لشيوعه في الشرق، فقد أدرج مجمع اللغة العربية في المعجم الوسيط هذا المصطلح تلبية لمتطلبات العصر، إذ ورد فيه " العلمانية مشتقة من العلم بمعنى العالم أو الدنيا، والعلماني هو خلاف الديني أو الكهنوتي" (إبراهيم، ٢٠٠٤م، ٦٢٤).

وبالنظر إلى التعريفات السابقة وعدة مراجع أخرى يتبين أن العلمانية: اسم لمذهب فكري، عقدي، اجتماعي، يهدف إلى حمل الناس على إبعاد الدين عن حياتهم، وهو يعمل في عدد من المحاور من أهمها:

#### ١- المحوران السياسي والاقتصادي:

تعمل العلمانية على جعل القوانين الوضعية أساس السياسة والاقتصاد، دون وضع أهمية للدين.

#### ٢- المحور الاجتماعي:

تعمل العلمانية على خلق نظام اجتماعي يستمد قيمة من الفلسفات البشرية وأسس التضامن الاجتماعي، دون النظر للدين، وصرف الناس عن العمل للآخرة وقصر اهتماماتهم على ملذات الحياة.

### ٣- المحوران التربوي والأخلاقي:

تعمل العلمانية على إبعاد التوجهات الدينية عن مجالات الفن، والتربية والأخلاق، وجعلها تستمد القيم المتعلقة بهذين المحورين معتمدة من نظم الحياة المعاصرة.

### ٤- المحور العقدي:

تعمل العلمانية على الإيمان بالمادة المحسوسة ورفض الإيمان بما لا يدرك بواسطة الحواس الخمس. وتشكل الخطابات القومية والليبرالية والماركسية يناييع للعلمانية في نشاطها الفكري وحركتها وسط المجتمعات، هذه يناييع هي بذات الوقت مصادر أيديولوجية كبرى للحادثة، وتبدو العلمنة - كمبدأ - بعد من أبعاد الحادثة دون أن يعني ذلك صيغة محددة بعينها، وفي إطار الحادثة فقد أسهم المفكرون العلمانيون القوميون ومنهم الماركسيون في إنكفاء تيارات الحادثة العربية وتعميقها (الشافعي، ٢٠٠٩م، ص ٤٥).

### المطلب الثاني: الدعوة إلى سيادة العقل في كل شؤون الحياة:

ما من دين اهتم بالعقل اهتمام الإسلام، ومن ذلك جعله مناط التكليف، وخاطب ذوي العقول للفت أنظارهم في آيات الله التي يشاهدونها، قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ ﴾ (سورة الروم: ٢٤). وقد ذم الإسلام الذين عطلوا عقولهم وجمدوا على القيم المألوف، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ لَآبَاءَهُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ ﴾ (سورة البقرة: ١٧٠)، وان موقف الإسلام من العقل ما من دين احتفل بالإدراك البشري وإيقاظه وتقويم منهجه في النظر واستجاشته للعمل، واطلاقه من قيود الوهم والخرافة، وتحريره من قيود الكهانة والأسرار المحظورة، وصيانته في الوقت ذاته من التبدد في غير مجاله، ومن الخبط في التيه بلا دليل، ما من دين فعل ذلك كما فعله الإسلام (عبد الكريم، ٢٠١٤م، ص ٦٨٩).

إلا أن الحادثة وقفت موقف الضد من موقف الإسلام وذلك بدعوتها لإعلان الوهية العقل وحاكميته في كل شؤون الحياة، وهذا ما دعا إليه الكاتب خليل عبد الكريم حيث يطلب من المفكرين المسلمين المعاصرين بتقييد حاكمية العقل في الصباح والمساء، وفي الأمور كلها ليساعده على الخروج من محبس الأوهام والأساطير والخرافات التي يطلق عليها الثوابت التي يعتبر المساس بها زندقة، وإنكار لما هو معلوم من الحين بالضرورة ورد (عبد الكريم، ١٩٩٧م، ص ٣٨).

أما مبدأ سيادة العقل وتأليهه والاستغناء به عن الوحي، مبدأ متفق عليه عند جميع الحداثيين، قال حسن حنفي: " إن العقل ليس بحاجة إلى معين، وليس هناك ما يند عن العقل،



العقل يحسن ويقبح، وهو قادر على إدراك صفات الحسن والقبح في الأشياء، كما أنه قادر على الإدراك والمشاهدة والتجريب، ويمكن معرفة الأخلاق بالفطرة " (حنفي، ١٩٨٨م، ١٣٥).

وقال محمد أركون: " فالعقل لوحده قادر بنفسه وبإمكانياته الخاصة على تحقيق التقدم للبشرية، وفهم كل الأشياء والسيطرة عليها (أركون، ٢٠٠٠م، ص ٣٢٠).

ويدعو الكاتب خليل عبد الكريم إلى إحالة العامة في العقل وازدراؤه والسخرية منه، والهزء بمن ينادي بحاكميته المطلقة في الصغيرة والكبيرة، ويدعو إلى إحالتها على المعاش والاستيداع، لأنها سدت على العقل الإسلامي طاقات الضوء (عبد الكريم، ١٩٩٧م، ص ٣٨).

هنا نجده يثني كثيرا على المعتزلة ويصلهم بقوله: هم فرسان العقل في كتائب الفكر وعليه فالوحي ميدانه عالم الغيب، ووظيفته إرشاد العقل خارج حدود وظيفته، حتى لا يضل، ولا ينحرف عن سبيل الهدى والرشاد، وأما العقل فميدانه عالم الشهادة في اكتشاف قوانين طاقته، ومجال اختصاصه، لأنه إن حل فوق طاقته عجز تماما أداء وظيفته، وإن خرج عن مجال اختصاصه جانب الصواب، وحاد عن الطريق القويم، وضل عن سواء السبيل، قال تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (سورة القصص: ٥٠).

وقد بين الإمام الغزالي - رحمه الله - علاقة الوحي بالعقل، فقال: فمثال العقل البصر السليم عن الآفات والأذى، ومثال القرآن الشمس المنتشرة الضياء... فالمعرض عن العقل مكتفيا بنور القرآن، مثاله المعرض لنور الشمس مغمضة للأجفان، فلا فرق بينه وبين العميان، والعقل مع الشرع نور على نور (الطوسي، ٢٠٠٤م، ص ١٠).

**المطلب الثالث: رموز وخصائص مذهب الحدائثة عند العرب:**

**أولاً: من رموز مذهب الحدائثة في البلاد العربية:**

١- يوسف الخال - الشاعر النصراني وهو سوري الأصل رئيس تحرير مجلة شعر الحدائثة.

وقد مات منتحراً أثناء الحرب الأهلية اللبنانية.

٢- أدونيس (علي أحمد سعيد) نصيري سوري، ويعد المُرُوج الأول لمذهب الحدائثة في البلاد

العربية، وقد هاجم التاريخ الإسلامي، والدين والأخلاق في رسالته الجامعية التي قدمها لنيل

درجة الدكتوراه من جامعة "القديس يوسف" في لبنان وهي بعنوان الثابت والمتحول، ودعا

بصراحة إلى محاربة الله عز وجل. وسبب شهرته فساد الإعلام بتسليط الأضواء على كل

غريب (الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ٢٠٠٠م، ٨٦٨).

٣- عبد العزيز المقالح - وهو كاتب وشاعر يمني، وهو الآن مدير لجامعة صنعاء وذو فكر

يساري.



- ٤- عبد الله العروي - ماركسي مغربي.
- ٥- محمد عابد الجابري مغربي.
- ٦- الشاعر العراقي الماركسي عبد الوهاب البياتي.
- ٧- كاتب ياسين ماركسي جزائري.
- ٨- محمد أركون جزائري يعيش في فرنسا.
- ٩- الشاعر المصري صلاح عبد الصبور - مؤلف مسرحية الحلاج الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ٢٠٠٠م، ٨٦٨).

#### ثانيا: أهم خصائص الحداثة:

- محاربة الدين بالفكر وبالنشاط.
- الحيرة والشك والقلق والاضطراب.
- تمجيد الرذيلة والفساد والإلحاد.
- الهروب من الواقع إلى الشهوات والمخدرات والخمور.
- الثورة على القديم كله وتحطيم جميع أطر الماضي، إلا الحركات الشعبية والباطنية.
- الثورة على اللغة بصورها التقليدية المتعددة (محمود، ص ٢٨١).
- امتدت الحداثة في الأدب إلى مختلف نواحي الفكر الإنساني ونشاطه.
- قلب موازين المجتمع والمطالبة بدفع المرأة إلى ميادين الحياة بكل فتنها، والدعوة إلى تحريرها من أحكام الشريعة.
- عزل الدين ورجاله واستغلاله في حروب عدوانية.
- تبني المصادفة والحظ والهوس والخيال لمعالجة الحالات النفسية والفكرية بعد فشل العقل في مجابهة الواقع.
- امتداد الثورة على الطبيعة والكون ونظامه وإظهار الإنسان بمظهر الذي يقهر الطبيعة.
- ولذا نلمس في الحداثة قدحاً في التراث الإسلامي، وإبرازاً لشخصيات عرفت بجنوحها العقدي كالحلاج والأسود العنسي ومهيار الديلمي وميمون القداح وغيرهم. وهذا المنهج يعبر به الأدباء المتحللون من قيم الدين والأمانة، عن خلجات نفوسهم وانتماءاتهم الفكرية (محمود، ص ٢٨١).

#### المبحث الرابع: آثار الحداثة في الفكر الإسلامي

##### آثار مفهوم الحداثة في الفكر الإسلامي:

##### الأثر الأول:

إشاعة الفوضى العقدية والثقافية في العالم الإسلامي بين كثير من القارئین لأن الصحف والمجلات والكتب التي تخاطب الشباب كثير منها منطلقاته حداثية تائرة على العقيدة القويمة





وبخاصة أن تلك المقالات الحدثاءف ففدغ عواطف الشباب وأدعاء الثقافة والمبتدئف بفباراتها " الأءبفءة " و " الإءباءفة " المبطنة بتمرف على المعفءف الصءفء والقفم النبفلة (بسام، ص ٣٩).

#### الأثر الثاني:

إفءاء طبقة معزولة عن المعءمع سفاسفا وعقءفا فالنظام المطبق فف البلاد لا فعببها بل . كما هو المنهء الحدثاءف . ترى ضرورة رفضه والثورة عفله. والعقفة الموروثة والشرففة المألوفة لا فءضع لها ولا فرضف بها بل لآبف من الفمرف عفهاا وفءطفهاا. والواقف كله رجفف فءلف فف سفاسفه وعقفءفه وأءلاقه وأعرفه فبب فءاوزه بعء فءهفمه (بسام، ص ٣٩).

#### الأثر الثالث:

انءءاع بعض المنفسبف للءعوة الإسلامفة من العقلائفف وأمءالهم ببعض ءعاوى الحدثاءة الفمرفءة على النصوص الشرفة والالفزام بها ففءفمها على الأهواء وآراء العقول. ولا شك أن للءءائفف إفاءة عظمف من العقلائفف المنمفم للإسلام.

#### الأثر الرابع:

الءراءة على نقء السلطاء الحاكمة فف العالم الإسلامف والقءء فف حكام المسلمف وبخاصة من فحكم شفئاف من الإسلام (شلفاغ، ٢٠٠١م، ص ٢٧).

#### الأثر الخامس:

ومن آءار الحدثاءة فءرؤ بعض النساء على الأحكام الشرفة بنقءهاا والخروج عفهاا وءبفهن فف ذلك أقوال الحدثاءفف وشبهم. فأصبعنا نقراء ونسمع من فنادف برفض الءاب لأنه رمز العهود المظلمة والعصور الوسطف وطفالبف بالءرفة والاءءلاط لأنهما علامة الفءقم والفءضر وأن الفكر الءءفء فوجب الفمرف على العاءاء والفقالفء القءفمة المورثة عن أصحاب الكفب الصفرء (بسام، ص ٤٢).

#### الأثر السادس:

ومن آءار الحدثاءة إءلان شأن الفرق الباطنفة، والفلسفة والصوففة، والمعطفة على اءءلاف مءابهاا وذلك لأن الحدثاءفف فبءلون وسعهم فف ءراءة فارفء المسلمف وإبراز تلك الفرق والفلسفاا المءالفة لمنهء أهل السنة والءماعة وإءلان شأنهاا بوصفهاا ظواهر " ءءاءفة " فمرفءة على الموروث والسائء والمألوف، فف العقفة والشرففة.

#### الأثر السابع:

ومن آءار الحدثاءة فءلغل كءفر من الحدثاءفف فف وسائل الفربفة والفءلفم والإءلام فف العالم الإسلامف وبالفالف فوجهون الناس حسب مناهءهم الءءاءفة وأفكارهم. ومن ثم فببعءون رأف كل ناقء لهم وبخاصة من العلماء وطفبة العلم من أصحاب الفكر القوفم والعقفة السلفمة وإن



أخرجوا فتحوا بابا ضيقا لبعض الفتاوى والمقالات القصيرة التي لا تتقدم وفي أيام محددة أيضا هذا ما قد يوجد في بعض الوسائل وهناك من لا يسمح للصوت الإسلامي أبدا (شلتاغ، ٢٠٠١م، ص٢٧).

#### الأثر الثامن:

برزت في الصحف والمجلات واللقاءات، الكلمات العامية والأجنبية والألفاظ الموغلة في الرمزية والغموض وكثر الخوض فيها وبالتالي تجرأ الناس على اللغة العربية فأصبحنا نقرأ ونسمع من يطالب بتغيير قواعدها... إلخ.

#### الأثر التاسع:

ومن آثار انتشار المفاهيم الحداثية في العالم الإسلامي أن الحداثة أصبحت ثوبا يتستر به كل قاذح في الدين وبخاصة أصحاب الاتجاهات المشبوهة والمنتمين إلى الأحزاب الكافرة كالماركسية، والعلمانية والبعثية والاتجاهات الباطنية ونحو ذلك. وبخاصة في الدول التي لا يستطيعون فيها التصريح بمذاهبهم وأحزابهم الكافرة أو المخالفة لسياسة تلك الدول فيلجئون إلى الحداثة شعارا يتسترون خلفه. وعلى سبيل المثال فإن كثيرا من الحداثيين ينتمون إلى الفكر الماركسي ولبعضهم انتماءات حزبية على مستوى كبير إلا أنهم لا يصرحون بهذا إلا لخاصتهم أما أمام الناس فإنهم يعلنون الحداثة التي تتفق في كثير من مبادئها مع الماركسية. حتى أصبح الانتساب إلى الحداثة أسهل طريق لنقد مصادر الدين وما صدر عنها باسم التحديث أو التجديد أحيانا (شلتاغ، ٢٠٠١م، ص٢٧).

#### الخاتمة

يتضح مما سبق أن الحداثة تصور إلحادي جديد - تماما - للكون والإنسان والحياة، وليست تجديداً في فنيات الشعر والنثر وشكلياتها. وأقوال سدنة الحداثة تكشف عن انحرافهم باعتبار أن مذهبهم يشكل حركة مضللة ساقطة لا يمكن أن تنمو إلا لتصبح هشيماً تذروه الرياح وصدق الله العظيم إذ يقول: {ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون حطاماً}.

فعندما نطرح سؤالاً عن علاقة الإسلام بالحداثة، فلا يعني أننا نضعهما في وضع المقارنة، فالإسلام دين سماوي، له كتاب مقدس منزل من الله وعقيدة ثابتة، وتشريعات وفقه ونظم، وحضارة عظيمة ناتجة عنه، أما الحداثة فهي إحدى نواتج الفكر الغربي، المؤسس على العلمانية التي تعدّ الدين عائقاً عن التقدم العلمي والرقى المجتمعي. فشتان المقارنة بينهما، وإنما يكون النقاش حول قراءة الفكر الإسلامي للحداثة، وكيف درس الحداثيون الإسلام.

فالحداثة إذن هي منهج فكري عقدي يسعى لتغيير الحياة ورفض الواقع والردة عن الإسلام بمفهومه الشمولي والانسياق وراء الأهواء والنزعات الغامضة والتغريب المضلل. وليس الإنسان



المسلم في هذه الحياة في صراع وتحد مع الكون كما تقول كتابات أهل الحدائثة وإنما هم الذي يتصلون من مسئولية الكلمة عند الضرورة ويريدون وأد الشعر العربي ويسعون إلى القضاء على الأخلاق والسلوك باسم التجريد وتجاوز جميع ما هو قديم وقطع صلته بهم.

#### المصادر:

ابراهيم، مصطفى وآخرون. (٢٠٠٤). المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية. القاهرة.  
ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، محمد بن مكرم بن علي. (ت: ٧١١هـ). لسان العرب. دار صادر - بيروت.

اركون، محمد. (١٩٩٦). الفكر الإسلامي: قراءة علمية. كتب مكتبة الإسكندرية.  
أركون، محمد. (٢٠٠٠). قضايا في نقد العقل والدين. ترجمة: هاشم صالح. دار الطليعة.  
امامة، عدنان محمد. (١٤٢٤هـ). تجديد الفكر الإسلامي. دار ابن الجوزي. السعودية.  
بركات صالح، إبراهيم. (٢٠١٤). ملامح الفكر الحدائثي عند الكاتب خليل عبد الكريم. مجلة علوم الشريعة والقانون. العدد ٤١.

بسام، محمد محمود. (د.ت). الحدائثيون العرب وموقفهم من القصص القرآني. أطروحة دكتوراه، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن.

البلعكي، منير. (٢٠٠٢). المورد. دار العلم للملايين. بيروت.  
بيار، غريمال. (١٩٨٢). الميثولوجيا اليونانية. ترجمة: هنري زغيب. منشورات العويدات. بيروت.  
جودت، رضوان. (٢٠٠٣). صدئ الحدائثة وما بعد الحدائثة. المركز الثقافي العربي. القاهرة.  
حنفي، حسن. (١٩٨٨). التراث والتجديد من العقيدة إلى الثورة. المركز الثقافي العربي، دار التنوير للطباعة والنشر.

الزحيلي، وهبة. (٢٠٠٢). تجديد الفقه الإسلامي. دار الفكر المعاصر. بيروت.  
سبيلا، محمد. (٢٠٠٩). مدارات الحدائثة. الشبكة العربية للأبحاث والنشر. بيروت.  
السعيد، فؤاد و خليل، فوزي. (٢٠٠٨). الثقافة والحضارة: مقارنة بين الفكرين الغربي والإسلامي. دار الفكر. دمشق.

الشافعي، منى بهاء الدين. (١٤٢٩هـ). التيار العلماني الحديث وموقفه من تفسير القرآن. دار اليسر. القاهرة.  
الشرف، محمد شاكراً. (٢٠٠٤). تجديد الخطاب الديني بين التأسيس والتحريف. طبعة مجلة البيان. الرياض.  
شلتاغ، عبود. (٢٠٠١). في المصطلح الثقافي والتغريب. مجلة أفاق الثقافة والتراث، العدد ٣٣.  
عباس، فيصل. (١٩٩٦). الفلسفة والإنسان: جدلية العلاقة بين الثقافة والحضارة. دار الفكر العربي. بيروت.

عبد الرحمن، طه. (٢٠٠٦). روح الحدائثة. المركز الثقافي العربي. القاهرة.  
عمارة، محمد. (٢٠٠٤). تجديد الدنيا بتجديد الدين. دار الفكر، دمشق.  
عمارة، محمد. (٢٠١١). الخطاب الديني بين التجديد الإسلامي والتبديد الأمريكي. مكتبة وهبة. القاهرة.  
القرويني الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء. (ت: ٣٩٥هـ). معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر. بيروت.

الكريم، خليل عب. (١٩٩٧). الصحابة والمجتمع. مؤسسة الانتشار العربي. دمشق.  
محمود، عبد الكريم أحمد. (العدد ١٣). الحدائثة الأدبية في ميزان النقد الإسلامي. مجلة اللغة العربية. جامعة



الكوفة.

- الملاحم الفكرية للحدثة (١٩٨٤). مجلة فصول، مجلد ٤. العدد ٣.  
موسوعة المعارف البريطانية، مفهوم العلمانية. لندن (١٩٨٦).  
الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة. (٨٦٨/٢)  
الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة. الندوة العالمية للشباب الإسلامي. دار الندوة العالمية  
للطباعة والنشر والتوزيع (١٤٢٠ هـ).  
نحوي، عدنان علي رضا. (١٤١٠). الحدثة في منظور إيماني. دار النحوي للنشر والتوزيع.  
نحوي، عدنان علي رضا. (١٩٩٤). تقويم نظرية الحدثة وموقف الأدب الإسلامي منها. دار النحوي للنشر  
والتوزيع.  
هايرماس، يورغن. (١٩٩٥). القول الفلسفي للحدثة. ترجمة: فاطمة الجيوشي. منشورات وزارة الثقافة. دمشق.  
هدارة، محمد مصطفى. (١٩٨٩). دراسات في النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق. الدار الأندلسية للطباعة  
والنشر.  
وظفة، علي. (العدد ٨٤). مقاربات في مفهومي الحدثة وما بعد الحدثة. مجلة فكر ونقد.

## Reference

- Abbas, Faisal. (1996). Philosophy and Man: The Dialectics of Culture and Civilization. Dar al-Fikr al-Arabi, Beirut.
- Abdul Rahman, Taha. (2006). The Spirit of Modernity. Arab Cultural Center, Cairo.
- Al-Karim, Khalil Ab. (1997). The Companions and Society. Arab Dissemination Foundation, Damascus.
- Al-Qazwini al-Razi, Ahmed ibn Fares ibn Zakariya. (395 AH). Dictionary of Language Metrics. Edited by Abdul Salam Mohamed Haroun. Dar al-Fikr, Beirut.
- Ammara, Mohamed. (2004). Renewing the World through Renewing Religion. Dar al-Fikr, Damascus.
- Ammara, Mohamed. (2011). Religious Discourse between Islamic Renewal and American Dispersion. Wahba Library, Cairo.
- Arkon, Mohamed. (1996). Islamic Thought: A Scientific Reading. Books of the Library of Alexandria.
- Arkon, Mohamed. (2000). Issues in Critiquing Reason and Religion. Translated by Hashim Saleh. Dar al-Talia.
- Baalbeki, Munir. (2002). Al-Mawrid [The Resource]. Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut.
- Barakat Saleh, Ibrahim. (2014). Features of Modern Thought in the Writing of Khalil Abdul Karim. Journal of Sharia and Law Sciences, Issue 41.
- Bassam, Mohamed Mahmoud. (n.d.). Arab Modernists and their Position on Quranic Stories. Doctoral Thesis, Faculty of Sharia, Yarmouk University, Jordan.
- Encyclopedia Britannica. (1986). The Concept of Secularism. London.



- Habermas, Jürgen. (1995). *Philosophical Discourse on Modernity*. Translated by Fatima al-Jayoushi. Publications of the Ministry of Culture, Damascus.
- Haddara, Mohamed Mustafa. (1989). *Studies in Literary Criticism between Theory and Practice*. Al-Andalus Publishing House.
- Hanafi, Hassan. (1988). *Heritage and Renewal from Creed to Revolution*. Arab Cultural Center, Dar al-Tanweer for Printing and Publishing.
- Here are the Arabic sources translated into English:
- Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwayfi al-Afriqi, Muhammad ibn Mukram ibn Ali. (711 AH). *Lisān al-‘Arab [The Tongue of the Arabs]*. Dar Sader, Beirut.
- Ibrahim, Mustafa, et al. (2004). *Al-Mu'jam al-Wasit [The Intermediate Lexicon]*. Arabic Language Academy, Cairo.
- Imama, Adnan Mohamed. (1424 AH). *Renewal of Islamic Thought*. Dar Ibn al-Jawzi, Saudi Arabia.
- Intellectual Features of Modernity. (1984). *Fasl Journal*, Volume 4, Issue 3.
- Judat, Ridwan. (2003). *Echoes of Modernity and Post-Modernity*. Arab Cultural Center, Cairo.
- Mahmoud, Abdel Karim Ahmed. (Issue 13). *Literary Modernity in the Balance of Islamic Criticism*. Journal of Arabic Language, University of Kufa.
- Nahwi, Adnan Ali Reda. (1410). *Modernity from a Faith Perspective*. Dar al-Nahwi for Publishing and Distribution.
- Nahwi, Adnan Ali Reda. (1994). *Evaluating the Theory of Modernity and the Islamic Literature's Standpoint on it*. Dar al-Nahwi for Publishing and Distribution.
- Pierre, Grimal. (1982). *Greek Mythology*. Translated by Henri Zgheib. Al-Ouidat Publications, Beirut.
- Sabila, Mohamed. (2009). *Pathways of Modernity*. Arab Network for Research and Publication, Beirut.
- Saeed, Fouad and Khalil, Fawzi. (2008). *Culture and Civilization: An Approach between Western and Islamic Thought*. Dar al-Fikr, Damascus.
- Shafie, Mona Bahaa al-Din. (1429 AH). *The Modern Secular Trend and its Position on Quranic Interpretation*. Dar al-Yusr, Cairo.
- Sharaf, Mohamed Shakir. (2004). *Renewal of Religious Discourse between Authenticity and Distortion*. Published in Al-Bayan Magazine, Riyadh.
- Shiltagh, Aboud. (2001). In *Cultural and Westernization Terminology*. Afak al-Thaqafah wa al-Turath Journal, Issue 33.



- The Concise Encyclopedia of Religions, Sects, and Contemporary Parties. (2/868).  
The Concise Encyclopedia of Religions, Sects, and Contemporary Parties. World  
Conference of Islamic Youth, Dar al-Nadwa al-Alamiyyah for Printing,  
Publishing, and Distribution (1420 AH).  
Wattafah, Ali. (Issue 84). Approaches to the Concepts of Modernity and Post-  
Modernity. Thought and Criticism Journal.  
Zuheili, Wahba. (2002). Renewal of Islamic Jurisprudence. Dar al-Fikr al-Mu'asir,  
Beirut.